

ما قيمة الخطبة

أبو سليم بنسالم

فهل غلونا .. ساعة الأمن في الطلب؟
شمس الخريف بكاء
من يضر عيون النازحين مع الإنسان
في البيد
تبرم الموت في أعصابهم
فقدنا التحرير انشاد الأناشيد
لبيك يا أوبة الأشعاع
درب الصغاري لم يعد يأوي الغراب
وكف الخائفون عن التهنيد
والكذب
فليكتب الدهر: أنا أمة لم تمت
تولد العزم من مأساتنا
وانحنى الماضي
لأهداف أبسط زهر في حمى العرب

(العالم الثقافي)

بعنا
وأخر ما بعناه يا عربي:
مسرى الرسول
وبعنا التاريخ بالوصف

واليوم نحن
بقايا الأمت نعلن ما نخفيه في الكتب

أنا نريد أراضينا
تثور لها

أنا احتملنا
الضنا
خبز من يشتري الأيمان
بالخطب
تبيض سحتتنا على موائد لا تغلومن
الريب
(نكتال كيل بعير)
يا يؤسنا
دية المقتول بالدولار والذهب
بعنا فلسطين مهد الانبياء بلا ثمن
بكيل يسير

والأزمة،
سالت دماء
فهل عرت غيوم أديم الأفق للضوء
بعد بكاء من جمدت في أرضه الكلمة
سالت دماء (الدرة) المقتول
وصار العدل ميتورا
يا شعب ما قيمة الاتباع ما الشورى؟
ما قيمة الخطب؟
يا شرق! جاع (أبو ذر) وانثنى الأسف،
(نعم يا يهودا)
فبعد القتل نزلت

ما قيمة الخطب؟
الأمس تحت جناحي صبغنا عتمة
تمتد مثقلة عمياء
تخلق من مأساتنا عظمة
تقتال أودية في الصمت
لا زهرة للريح تعنو
ولا في وردنا سفق
بالنار نحترق
تتمسك الأفق أهداب لنا
وتذر عيوننا نجما
محمومة
في انتظار (محمد) ليعيد (القدس) والكلمة

أنداء فجر تلاشت في الرمال
وأحجار تواتت ليس يثنيها ضرام البغي

اشكالية العمل الثقافي

(١-٢)



عبد العزيز الأكوخ

بادئ ذي بدء لابد أن نضع بعض الاستيضاحات حول طبيعة العمل الثقافي، وأهم القواسم المشتركة بين العملية الإبداعية كعمل ثقافي له أصالته وبين الثقافة كمؤسسة أنيط بها العمل الثقافي.

وقبل الخوض في هذا يتطلى منا أولاً أن نحدد مسيرة العمل الثقافي خلال عقد من الزمن، بوضع الاستفسارات وهي تتعلق بطبيعة العمل الثقافي:

ما هي أهمية العمل الثقافي وطبيعة عمله لدينا؟
هل الثقافة عملية إبداعية أم ماذا؟

هل دور الثقافة يقتصر على إقامة الحفلات في المناسبات الوطنية بتقديم كم أغنية أو رقصة؟ ويتوقف أي نشاط حتى يأتي موسم آخر؟

وهل من واجبات الثقافة واهتمامها الرقابة على حرية الإبداع وحرية الرأي والرأي الآخر؟

ما هي الفائدة من وجود بعض المراكز الثقافية في عواصم المحافظات؟ وما هي فائدة دور الأنشطة التي تحب أن تقدمها؟

رعاية العمل الثقافي مهما كان نوعه واتجاهه السياسي هل هو من اهتمام وزارة الثقافة ورعايته ودعمه بكل الوسائل المتاحة لها ضرورة ملحة أم ماذا؟

أنا لو استرسلنا في وضع الاستفسارات حول ماهية العمل الثقافي ومكوناته ربما ما توقفتنا عند نقطة واحدة إذ أن كل واحدة تقوينا حتماً إلى أخرى!

لكننا نكتفي بتلك، وربما نورد أخرى في سياق الحديث، كما أننا سوف ننظر في إجابات الاستيضاحات في فضاء عرضنا لحل المشكلة.

ان الدولة ومنذ ٢٢ مايو ١٩٩٠م قد أنشأت وزارة الثقافة أنيط اليها مسؤولية العمل الثقافي والعملية الثقافية وإي عمل إبداعي وذلك من خلال تفعيل الثقافة كعملية إبداعية، وخلق فكر جديد يقاوم التيارات الغريبة على تراثنا وثقافتنا الممتدة لأكثر من خمسة عشر قرناً من الزمن.

فهل كان الدور متواجداً ومتفاعلاً في أوساط المثقفين؟
عندما نستعرض العملية الثقافية لتلك الفترة، لا نراها تتجاوز ١٠٪ تقريباً ربما يقول قائل: إن مرد ذلك للعمل السياسي الذي ما زال طاعاً على كل مجريات ومقدرات أمور الحياة، ولكن ذلك لا يبرر الهروب من وضع الثقافة في دائرة المسألة.

وهي تتلخص في وضع:
الإصدارات التي أصدرتها الوزارة. المجالات التابعة تبعية كاملة، وغير كاملة أي تتلقى منها دعماً يساعدها على تقديم نفسها وثقافة مشتركة للجمهور. الأعمال الأدبية التي مولتها وأشرفت عليها.

كما أننا نعرف أنه لا توجد إدارة عامة للإنتاج!!
أن مؤسسة المسرح والسينما، خلال تلك العقد والى اليوم قدمت عملاً واحداً وهو مسرحية (القلاصم) ولكنها لم توثق ولم تنتج للثقافة، ولم تقم لها بعد قامة.. فما دورها الآن؟ وما فائدة وجودها؟

وكذلك الهيئة العامة للكتاب، هل تقوم بدورها؟ وفق رؤية المنشأة أم أنها واحدة من الإغراء التي تخب على الدولة أن تتحمل نفقات وجودها؟ أو أنها توازن مصالح؟

فهل مثل هذه الأعمال ترقى بنسب يتطلع إلى الإلفية الثالثة ودخول القرن الواحد والعشرين؟

افتتح الأمين العام للمجلس العربي للطفولة والتنمية حمد العقلا ورشة العمل حول ثقافة الطفل العربي والألفية الثالثة بالفاخرة أمس السبت. وقال العقلا في كلمته الافتتاحية إن هذه الورشة تعكس إيماننا بأن ثقافة الطفل تعد انعكاساً حقيقياً لثقافة المجتمع باعتبارها الأساس الأول في بناء الشخصية وتماسكها مع التوجه العالمي.

وأشار العقلا إلى أن الورشة تستهدف كذلك إنشاء مراكز نموذجية لثقافة الطفل العربي حيث سيتم خلال الورشة قبول ترشيحات من الجهات العربية الراغبة في استضافة أول مركز نموذجي، وأوضح أن هذه المراكز ستعمل على توفير البيئة الملائمة التي يمكن أن تساعد على تنشئة الطفل ثقافياً وصقل شخصيته وتنمية قدراته الإبداعية والوجدانية والاجتماعية.

ومن المتوقع أن تناقش الورشة خلال انعقادها مجموعة محاور بينها: مضمون ثقافة الطفل في عالم متغير، ونماذج مراكز ثقافة الطفل والدور المتوقع لوسائل ثقافة الطفل في هذه الألفية، والثقافة العلمية للأطفال العرب كضرورة حتمية في الألفية الثالثة، وتنمية ثقافة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

والدول العربية المشاركة في مصر والعراق وتونس والإمارات والسعودية وسلطنة عمان والكويت ولبنان وفلسطين والسودان وجيبوتي وليبيا والأردن.

والذي يقتني الحمام الشواوي بين من يزرع الروابي ومن في كان هذا من الأسى ما تبقى قطرات الندى ودمع الحزاني والمنايا مقرونة بالأماني تتلاقى الأمال في النفس والأكل ما في انامل الدهر تلقى هي تلك البداية المرلما أصبحت أوجه الطهارات سوقاً قمع تعشق (القمامات) يهواا حين تغدوا الكلاب في الغرب منها يصبح الشرق طائراً نائحاً في يلبس الخزي إذ يرى الخزي تاجا

٢٠٠١/٦/٥

مترعات وتستعمل الحسوسا حلام فيها الإنيس يلقى الإنيسا في الفضاءات مطربا محسوسا يملؤ الكون انجما وشموسا جوهرى الرؤى ووجها عبوسا تتحدى الاحلام فيها الطلوسا شفقا احمررا وكالطيف قوسا تلك (سلوى) وتلك دعوى (لميسا) اعين الوهم في المرايا عروسا تتلقى من كل حرف دروسا اسكنت جوف صدرها (إبليسا) للشياطين السننا وظروسا زاعم انه يخوض (البسوسا) كم تمارى مقانس أن يقبسا

لمساء ات ان تدير الكؤوسا حين يغفو الضحى وتستيقظ الأ والعشايا تهندس الصمت همسا وتفويض المنى شعاعا سناه والأمانى تلبس الليل وجها كليالي المراهقات الشواتي تنسج الشمس من غرور العذارى يهمس الطيش. ما اسم كل فتاة؟ تلك أم وجدة صنتها تقرا الوهم كالحروف الثكالي ان تلك التي تجلت ملاكا أرضعت نديها الشياطين تبني في خضم المباريات فريق عن وجوه المقارنات افتراضا

ليالي
المدهقات
فيصل البريهي

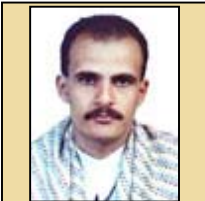
ليالي

المدهقات



فيصل البريهي

صفحة



نبيل أحمد عبده الخضر

المنحدر الطويل
واخلط صياح
المراة بصاوت
النساء اللواتي
يصحن من البيوت ومن اعلى المنحدر مع صوت ارتطام الصفيحة الفارغة بالصخور غلى على اصوات الجميع وهي تذهب بعيدا بعيدا اما المرأة فقد توقفت في منتصف المنحدر. وهرعت الفتاة إلى أخيها وانترتته من حافة الجرن ولحقت بابيها الى والدتها التي اصبحت ركاما.

أخرى إلى حافة الجرن وزادت هي من سرعتها في المشي على صخور المنحدر المتشقق لنصل بأسرع ما يمكنها الى الطفل المشاع. ووصل الطفل الى الحافة وبدا ينظر الى الأسفل ويدهش لما يرى امامه من مرجحات ضخمة وممتدة الى ما لا نهاية امامه. وصاحت المرأة: توقف لا تقرب أكثر!! ولم ينتبه إليها وإلى صياحها وتقدم أكثر فزادت هي من سرعتها وانزلت على المنحدر. وتطارت جرتي الفخار الى الأف القطع وبدأت المرأة والصفيحة الفارغة رحلة النزول على

يلعبون على الجرن اما هي فلم يبق لها الا المنحدر الطويل المتشقق الذي ما تنزله بحرص حتى تجد نفسها لا يوجد بينها وبين باب البيت الاخطوات. وبدأت في النزول وريدا رويدا.. لأن حذاءها اصبح ممسوع التضاريس من الأسفل.. واصبح زلقا.. كانت عيناها عيين، عين على الطريق وأخرى على الطفل الذي تركته اخته على الجرن يلعب وحيدا ونهبت للتعلم مع صبيقاتها وما ان شاهد نفسه وحيدا حتى بدأ يحبو تاره ويمشي على رجليه بنعثر تاره

بدأت فاطمة رحلة العودة بصفيحة الماء على رأسها ورغم الرحلة الطويلة والطرق المتعرجة من البحر الى البيت والتنوعات الا انها لم تلمس الصفيحة بيدها ربما لانها تعودت على حمل جرتين ضخمتين من الماء. كانت تحاول الرجوع الى البيت باكثر كمية من الماء حتى لا ترجع الى البحر الا في صباح اليوم التالي لانها تريد ان تخصص الوقت لطفلة المشاع والذي يرفض الزوج ان يحتضنه لدقائق لأن احتضان الاولاد من وجهة نظره ضعف والفتاة الصغيرة لا تستطيع لوحدها ان تعتني بالطفل المشاع رغم انه لم يتعدى الستان بعد. وظهر بنتها في الأفق واولادها بجانب البيت

ثقافات.. ثقافات.. ثقافات.. ثقافات.. ثقافات.. ثقافات

الورث العاشق يصير

وحين نستعرض هذا العمل الجديد الذي احتوى على اثنتين وعشرين لوحة تصويرية اختزلت رؤى الشاعر إزاء العديد من الظواهر الحياتية المحيطة نذكر - وإن سيطرت على التجربة الشعرية الكثير من القضايا الملحة والأحداث الأنية الساخنة - نذكر عقب المسحة الصوفية الزاهدة، وغلجان الذات البشرية الذاتية في ملكوت الله حبا وعبادة وملاذا وأنا ومنجيا من كل المفارقات الغريبة والمرعبة معا على سطح واقع مستكون بالثق.

فالشاعر الوريث متجدد، وفي كل عمل شعري جديد يطالعنا نقرا شاعرا لا يكرر نفسه وإنما تخدبها وينميها بطرائق ترقى الى استجابة الخطاب الشعري للمتغير الزمني، وتفاعل مرحلة التي لا تعرف السكون أو الكون عند لحظة بعينها. وهي صفة قلما يستطيع تحقيقها الكثير من الشعراء الجيدين.

والمجموعة الشعرية هذه صدرت ضمن سلسلة (أفاق الإبداع) كواحدة من السلسلات العديدة التي يعمل - من خلالها - مركز عبادي للدراسات والنشر على تقديم النصوص الإبداعية ضمن قوالب جديدة ومبتكرة وبرؤى عملية معاصرة تتوخى نشر كل أشكال العمل المعرفي في بلادنا.

ومن أصداء الديوان:

واليك جئت أجزأ خطائي ويدفعني التدم
أسعى اليك.. على صراطك لا تميل بي القدم
وتسوقني أنوار وجهك من حنا ديس الظلم
يا أيها الباقي.. وغيرك لم يكن إلا العدم

بعد أربع إصدارات شعرية، بدأت بالحضور في أجبدة الدم) ١٩٨٤م وطلت بالرائعة (عذابات يوسف بن محمد) ١٩٩٨م..

صدرت حديثاً المجموعة الشعرية الخامسة للشاعر الكبير اسماعيل الوريث والتي وسمها بـ (رماد الشاعر)..

(والذيح) شاعر كبير ينتمي الى جيل السبعينيات من القرن المنصرم، أسهم بشكل كبير وملحوظ في آراء القصيدة العربية في اليمن بملحها التجديدي المواقب للحداثة الشعرية.

وقد تعاطى بوعي ذكي مع القصيدة بنمطها (البيئي) والحر) بطريقة أهله لتلك المكانة المرموقة التي يحظى بها كشاعر متمرس..

ومع خلو هذا العمل الجديد من أي قصيدة عمودية إلا أنه لا يزال على صلة معها، ولم يصل بعد إلى مرحلة القطعية سيما ونحن نذكر من خلال العديد من نصوصه أننا إزاء شاعر يحمل مشروعا تحديثيا للقصيدة البيئية من الداخل، ولا نرى في ذلك مجازاة لمن سبقه من الرواد المجددين في بيئة القصيدة العربية التقليدية..

وبامتلاكه لرؤى فنية في بنائية القصيدة فقد استطاع أن يقوّل موضوعات قصائده ضمن هذا النسق الفني المتناغم.

عاطفة جديدة

عبد اللطيف



سأرحل في العاطفة الجديدة، حاملنا ناي الصباح واحزانه المتلبدة.. بيوم أهله بضوء الأرض.. سأرحل كشجرة تتدقق أغصانها بندى النداءات والنسيم. وسأرحل سابعا في مياه الزمن. الصباح قرابة قوية في الأشياء، حين يبرعم نغاس الأشياء، كأمداء وضيئة مترعة بالفراغ. والفراغ طائر ليل المعنى في لغة مفعمة بالهواء: اباد تقطف رؤوس الشياطين - في قمر العزلة!

حين لا شيء يبقى - يولد الشاعر من مجهول الموت.

ويجرس السماء، اعرف: العالم دكنة بكماء، وها هو الشاعر ينطق الاحلام في بيدار النجوم، ويعيد للقمر بهاءه البحري في ابدية الابجدية.

سأرحل، حاملنا أتياجي وبحري - سأرحل ويدي على النجوم البعيدة - هالفتي تنضحني في سفر يشبه شجرة مغموسة في مياه الزمن.